عنوان المحاضرة: نظرية الحقول الدلالية

قسم اللغة والأدب العربي

مادة: علم الدلالة 1

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

اختصاص: لسانيات عامة

أستاذ المادة: هشام بلخير

السداسي: الخامس
عنوان الليسانس: اللسانيات العامة
الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:
الأستاذ المسؤول على المادة:
المادة: علم الدلالة 1
أهداف التعليم:
المعارف المسبقة المطلوبة:
محتوى المادة:

	المادّة: علم الدلالة1/محاضرة و تطبيق	السداسي: الخامس	المعامل: 2	الرصيد: 4
	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق		
01	مدخل (بين الدلالة والمعنى)	نصوص من كتاب علم الدلالة أحمد مختار عمر ومدخل إلى علم الدلالة عبد الجليل منقور....		
02	إشكالية الدلالة بين التطور والتغيير 1 : الأسباب	نصوص من كتاب علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية فريد عوض.....		
03	إشكالية الدلالة بين التطور والتغيير 2 : المظاهر	نصوص من كتاب دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس.....		
04	الدلالة اللغوية وغير اللغوية	نصوص من كتاب البيان والتبيين للجاحظ، النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ محمد الصغير بناني		
05	علم الدلالة واللسانيات الحديثة 1	نصوص من كتاب المعنى وظلال المعنى لمحمد محمد يونس، مدخل إلى علم الدلالة الحديثة عبد المجيد جحفة...		
06	علم الدلالة واللسانيات الحديثة 2	نصوص من كتاب علم الدلالة بيار جيرو		
07	الدلالة الصوتية والصرفية	نصوص من كتاب علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق لفايز الداية، نحو الصوت ونحو المعنى نعيم علوية. من وظائف الصوت اللغوي أحمد كشك.		
08	الدلالة التركيبية والسياقية	نصوص من كتاب التركيب عند ابن المقفع، منصف عاشور، النحو والدلالة محمد حماسة عبد اللطيف.		
09	نظريات دراسة المعنى 1 (التصورية، الإشارية)	نصوص من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان،		
10	نظريات دراسة المعنى 2 (السلوكية)	نصوص من كتاب علم الدلالة أحمد مختار عمر ، في علم الدلالة السلوكي، عبد المجيد الماشطة....		
11	نظريات دراسة المعنى 3 (السياقية)	نصوص من كتاب مباحث في علم الدلالة كمال بشر،		
12	الحقول الدلالية في التراث العربي	نصوص من كتاب المخصص لابن سيده، ومعاجم المعاني وكتب الرسائل....		
13	نظرية الحقول الدلالية	نصوص من كتاب علم الدلالة ف. ر. بالمر....		
14	الدلالة والتداولية (البراغماتية)	نصوص من كتاب مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب محمد محمد يونس علي.		

عناصر الدرس

1- تمهيد:
2- النظرية الإشارية
3- النظرية التصورية
4- النظرية السلوكية
5- النظرية السياقية
6- نظرية الحقول الدلالية
7- نظرية التحليل المكوناتي
8- التداولية

تمهيد:

يعد مبحث الحقول الدلالية من المباحث التي لم تتبلور فيها نظرية دلالية جامعة رغم الجهود اللغوية لعلماء الألسنية والدلالة، والتي أنتجت رؤى مختلفة حول تصور للحقول الدلالية، فقد أشار سوسير في مجال حديثه عن اللسانيات الوصفية في باب العلاقات الترابطية (les rapports associatifs)أن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات:

1-علاقة مبنية على معايير صورية مثل كلمة "تعليم" توحي بكلمات أخرى مشتقة منها وتنتمي إلى نفس المجال الدلالي مثل: علم، نعلم.

2-علاقة مبنية على المعايير الدلالية فكلمة "تعليم" توحي بكلمات أخرى مثل: تربية، تعلم، تكوين. وبذلك وضع سوسير الإطار العام الذي يمكن أن تدرس فيه الأدلة اللغوية، وذلك ببحث العلاقات التي تجمعها وتصنفها ضمن حقول دلالية، وبرزت بعد نظرية سوسير عدة نظريات رائدة في مجال استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة واضعة معايير مختلفة من ذلك:

أ–بناء حقول دلالية باعتبار العلاقات التراتبية بين الأدلة اللغوية كنسبة الفرد إلى الجنس، خضوع الجزء للكل، خضوع الخاص للعام من أمثلة ذلك: رأس /جسم، جسم/ يد، زيد/ رجال.
ب–وضع حقول دلالية بناء على علاقة التقابل أو التضاد مثال ذلك: نهار /ليل، موت/ حياة.
ج–وضع حقول دلالية بناء على علاقة البدء بالعاقبة مثال ذلك: تعلم /معرفة، علاج/ شفاء، سافر/ وصول.
د–حقول دلالية باعتبار علاقة التدرج أو التعاقب مثال ذلك: غال –دافئ– مائل للبرودة –بارد – قارس– متجمد.
هـ–وضع حقول دلالية بناء على علاقة الترادف: يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) ، و(ب) يتضمن (أ) كما في كلمة "أم" و"والدة.
و–وضع حقول دلالية بناء على علاقة الاشتمال: تختلف هذه العلاقة عن علاقة الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون (أ) مشتملاً على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثل "فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان" وعلى هذا فمعنى "فرس" يتضمن معنى "حيوان"

فالحقول الدلالية بناءً على ذلك هي – مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"

وانتهى علم الدلالة إلى تصنيف للحقول الدلالية باعتبار ما تتضمن من الأدلة اللغوية، وما تحيله عليه في عالم الأعيان والأذهان، وهو لا يخرج عن جنسين من المدلولات: مدلولات محسوسة ومدلولات تجريدية.

والمدلولات المحسوسة تتفرع إلى قسمين: محسوسات متصلة ومحسوسات منفصلة وبناءً على ذلك توصل أولمان إلى تقسيم الحقول الدلالية إلى أنواع ثلاثة هي:

1-الحقول المحسوسة المتصلة مثل التي تشتمل على الألوان.

2-الحقول المحسوسة المنفصلة مثل التي تشتمل على الأُسر

3-الحقول التجريدية وهي تضم عالم الأفكار المجردة.

العلاقات الدلالية:

لقد أحصى أصحاب نظرية الحقول الدلالية علاقات يتم بموجبها تعيين قيمة الصيغة اللغوية داخل الحقل المعجمي، فقد أكد ستيفن أولمان ذلك بقوله: « الكلمة هي مكانها في نظام من العلاقات التي تربطها بكلمات أخرى في المادة اللغوية »، هذه العلاقات هي:

1 . علاقة الترادف:

يكون الترادف إذا كان هناك تضمن من جانبين فـ(أ) و(ب) مترادفان إذا كان (أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن (أ) مثل (أب) و(والد). وعليه تصنف الوحدات المعجمية ضمن حقول بمعيار الترادف.

2 . علاقة الاشتمال:

هي تشبه علاقة الترادف إلا أنها تضمن من جانب واحد يكون (أ) مشتملاً على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم أو التفريعي مثل: (الإنسان) و(خالد).

3 . علاقة الجزء بالكل:

مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح، فاليد ليست نوعاً من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف (خالد) الذي هو نوع أو جنس من الإنسان وليس جزءاً منه.

والسؤال الذي طرحه اللغويون في هذا المجال هو هل يتعدى جزء الجزء فيصبح جزءاً للكل؟

والجواب أنه قد يتعدى جزء الجزء فينتج جزء كل وقد لا يتعدى.

فبالنسبة للحالة الأولى مثل (أظافر . أصابع) وعلاقة جزئية. (أصابع –يد) علاقة جزئية، أما علاقة الجزء بالكل فهي (أظافر . يد).

أما الحالة الثانية مثل: (مقبض . باب) علاقة جزئية، (باب . دار)، علاقة جزئية ولكن لا علاقة جزئية بين (مقبض . دار) وينسحب هذا المثال على أنواع كثيرة من العلاقات.

ومن الممكن التمثيل لعلاقة الاشتمال بالشكل الآتي :

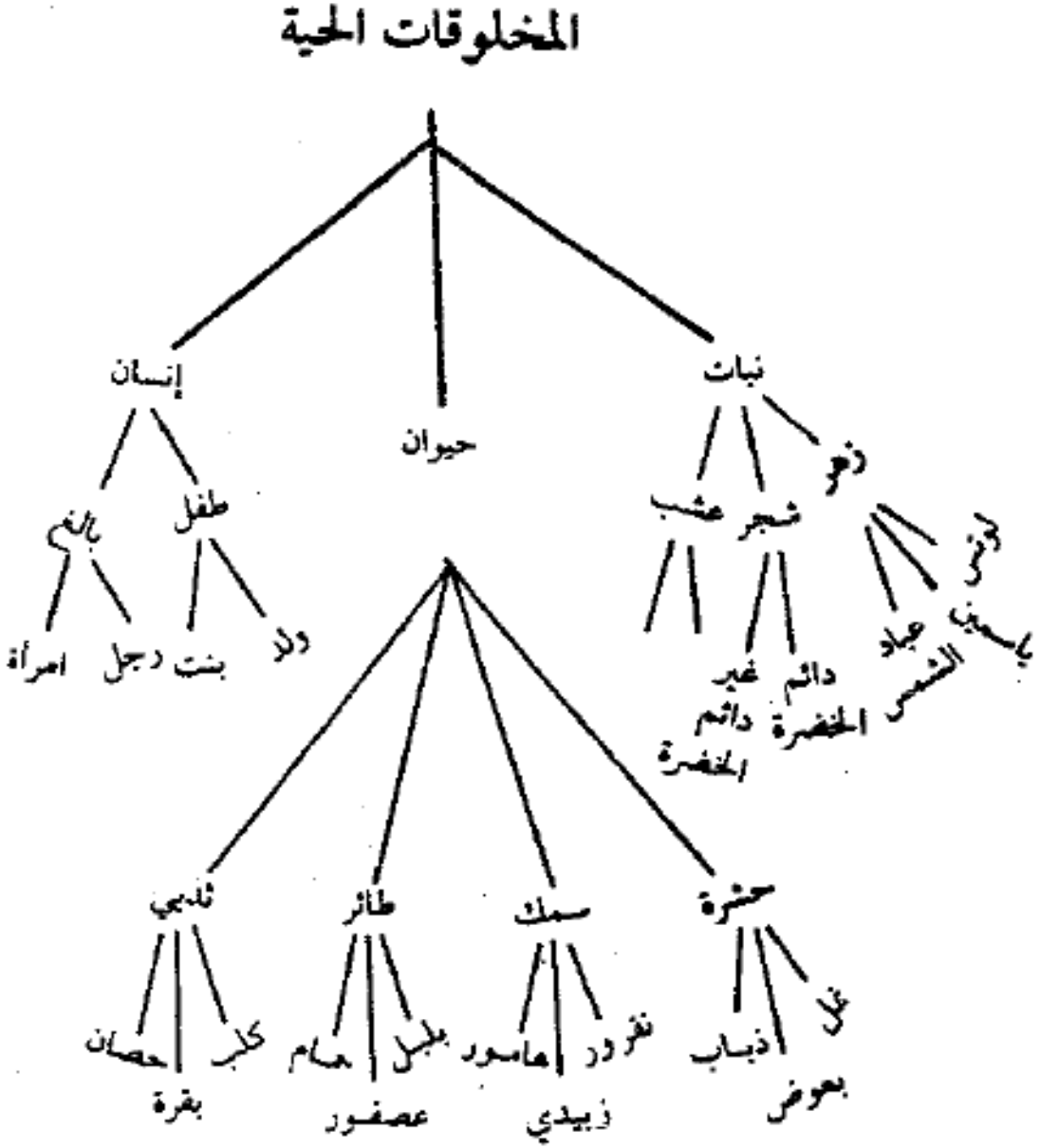

4 . التضاد: وهو أنواع:

أ ـ فهناك ما يسمى بالتضاد الحاد ، أو التضاد غير المتدرج ungradable أو nongradable مثل : ميت ـ حي ، ومتزوج ـ أعزب ، وذكر ـ أنثى . وهذه المتضادات تقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر. ونفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر . فإذا قلت إن فلانا غير متزوج فهذا يعني الاعتراف بأنه أعزب . ولهذا لا يمكن وصف أمثال هذه المتضادات بأوصاف مثل : « جدا » أو « قليلا » أو « الى حد ما » .

ب. التضاد المتدرج: ويصفه المناطقة بأنَّ الحدين فيه لا يستنفدان كل عالم المقال، ولذا فإنهما قد يكذبان معاً، بمعنى أن شيئاً قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط، فقولنا: الحساء ليس ساخناً لا يعني الاعتراف ضمنياً بأنه بارد فربما يكون فاتراً أو دافئاً أو ما إلى ذلك..

جـ. تضاد التضايف: ويسميه المناطقة "الإضافة"، وهي نسبة بين معنيين كل منهم مرتبط بإدراك الآخر كإدراك الأبوة والبنوة، فإن أحدهما لا يدرك إلا مع إدراك الآخر..

فلو قلنا إن محمد باع منزلا لعلي فيعني هذا أن عليا اشترى منزلا من محمد . ولو قلنا : محمد زوج فاطمة ، فهذا يعني أن فاطمة زوجة محمد . ولو قلنا : محمد والد علي فإن هذا يعني أن عليا ولد محمد . . . وهكذا(1) .

د.علاقة التنافر :

أما التنافر[٣] فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد. ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) ، لا يشتمل على (أ) . وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين[٤] ، وذلك مثل العلاقة بين خروف وفرس وقط وكلب في الشكل الآتي :

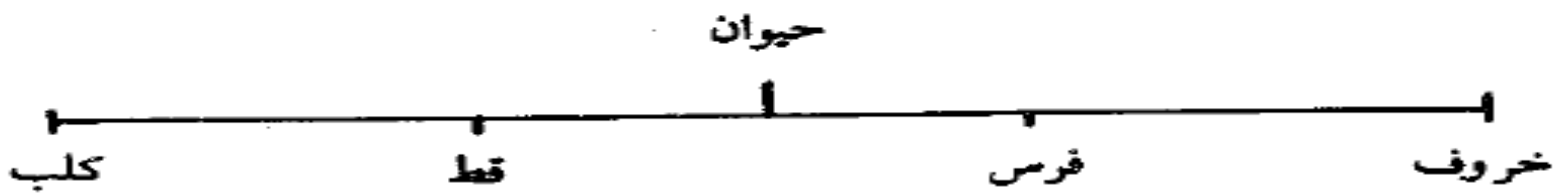

ويدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة rank [٣] مثل : ملازم ـ رائد ـ مقدم ـ عقيد ـ عميد ـ لواء . . فهذه الألفاظ متنافرة ؛ لأن القول : محمد رائد يعني أنه ليس مقدماً ولا . .

كما يدخل فيه ما يسمى بالمجموعات الدورية cyclical sets ، مثل الشهور والفصول وأيام الأسبوع . فكل عضو في المجموعة موضوع بين اثنين قبله وبعده . وليس هناك درجات أو رتب ، كما أنه ليس هناك بداية ونهاية . فيوم السبت قبله الجمعة ، وبعده الأحد . ويوم الجمعة قبله الخميس ، وبعده السبت ، وهكذا . . [٤]

مراجع في علم الدلالة